

# مهرجان القراءة للجميع

رموز مصرية

مكتبة  
الأسرة  
1999

## سَيَاء أرض الفيروز والقمر والمستقبل

إعداد: د. إسماعيل عبدالفتاح



إسماعيل

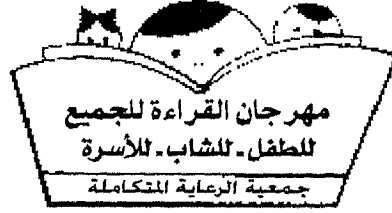
اهداءات ٢٠٠٢  
أد/اسماعيل محمد الفتاح  
القاهرة

أرض الفيروز والقمر والمستقبل سيناء



# أرض الفيروز والقمر والمستقبل سيناء

د. إسماعيل عبدالفتاح



## مهرجان القراءة للجميع ٩٩

مكتبة الأسرة

برعاية السيدة سوزان مبارك

(سلسلة رموز مصرية)

أرض الفيروز والقمر والمستقبل سيناء

د. إسماعيل عبدالفتاح

الجهات المشاركة:

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقافة

وزارة الإعلام

وزارة التعليم

وزارة التنمية الريفية

المجلس الأعلى للشباب والرياضة

التنفيذ: هيئة الكتاب

الغلاف

والإشراف الفني:

الفنان: محمود الهندي

المشرف العام:

د. سمير سرحان

## على سبيل التقديم

---

وتمضى قافلة «مكتبة الأسرة» طموحة منتصرة كل عام، وها هي تصدر لعامها السادس على التوالي برعاية كريمة من السيدة سوزان مبارك تحمل دائماً كل ما يثرى الفكر والوجدان ... عام جديد ودورة جديدة واستمرار لإصدار روائع أعمال المعرفة الإنسانية العربية والعالمية فى تسع سلاسل فكرية وعلمية وإبداعية ودينية ومكتبة خاصة بالشباب. تطبع فى ملايين النسخ الذى يتلونها شبابنا صباح كل يوم .. ومشروع جيل تقوده السيدة العظيمة سوزان مبارك التى تعمل ليل نهار من أجل مصر الأجمل والأروع والأعظم.

د. سمير سرحان

---





أصدقائي..

اليوم... نلتقى مع أرض القمر... وملتقى مع أرض الفيروز وملتقى مع أرض المستقبل... وهى أرض عزيزة وغالية على كل مصرى منذ فجر التاريخ وحتى اليوم...

وهى أيضاً.. أرض مقدسة.. أقسم بها الله عز وجل فى كتابه الكريم حين

قال :

«والتين والزيتون. وطورسينين» سورة التين الآية ١ - ٢.

«وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للأكليين» سورة

المؤمنون

فإذا كانت أرض القمر.. وأرض الفيروز وأرض المقدسات الدينية وأرض الأمل والمستقبل والأرض المقدسة... فتصبح على الفور... أرض سيناء الحبيبة. فسيناء... قطعة غالية من أرض مصر، وهى الجناح الشرقى لمصرنا الحبيبة حيث تعتبر الأرض الفاصلة بين قارتى آسيا وأفريقيا... وهى شبه جزيرة حيث تحيط بها المياه من كل الجوانب ماعدا الجانب الشرقى ما بين رأس خليج العقبة «عند طابا المصرية» والبحر المتوسط عند رفح المصرية.. وكذلك، فسيناء شهدت معظم حروب مصر وانتصاراتها القديمة والحديثة وكان آخرها الانتصار العظيم على القوات الاسرائيلية فى السادس من أكتوبر ١٩٧٣.

ولذلك.. فسيناء من رموز مصر الوطنية الغالية التى نعتز بها ونرتبط بها

ونبنى عليها الآمال فى مستقبل

مشرق وآمن للوطن مصر ولجميع المصريين فهيا... فى جولة لنتعرف على

سيناء..

## ما هي سيناء؟!

هي شبه جزيرة ذات شكلٍ مثلثيٍّ تقريباً، تطلُّ قاعدته في الشمالِ على البحرِ المتوسطِ ورأسه في الجنوبِ في منطقةِ التقاءِ خليجيِ السويسِ والعقبةِ عند رأس محمد...

ويبلغُ طولُ قاعدةِ المثلثِ حوالي ٣٢٠ كيلومتراً تقريباً بين مدينتي بورسعيد غرباً ورفح شرقاً، ويبلغُ طولُ الضلعِ الشرقيِّ ما بين رأس محمد جنوباً حتى البحرِ المتوسطِ شمالاً نحو ٣٨٠ كيلو متراً، أما الضلعِ الغربيُّ فهو السَّاحلُ الشرقيُّ لخليجِ السويسِ بطولِ ٢٧٥ كيلو متراً بالإضافة إلى قناةِ السويسِ والتي يبلغُ طولها نحو ١٧٠ كيلو متراً.

وتقعُ شبه جزيرة سيناء في الركنِ الشمالِ الشرقيِّ لمصر، وتبلغُ مساحتها الاجمالية نحو ٦١ ألف كيلومتر مربع «أي حوالي ٦٪ من مساحة مصر». ولقد أُطلقت أوصافٌ وأسماءٌ عديدةٌ على سيناء.

فمنها : أرض الشمس المشرقة

ومنها : أرضُ سين.

ومنها : أرض القمر.

ومنها : أرضُ الفيروزِ لأنها الأرض التي يستخرج منها الفيروزِ وهو من الأحجار الثمينة وأطلق على سكانها العديد من الأسماء .

ومنها : أسياذُ الرمال في العصرِ الفرعوني

ومنها : العمالقة كما جاء في التوراة

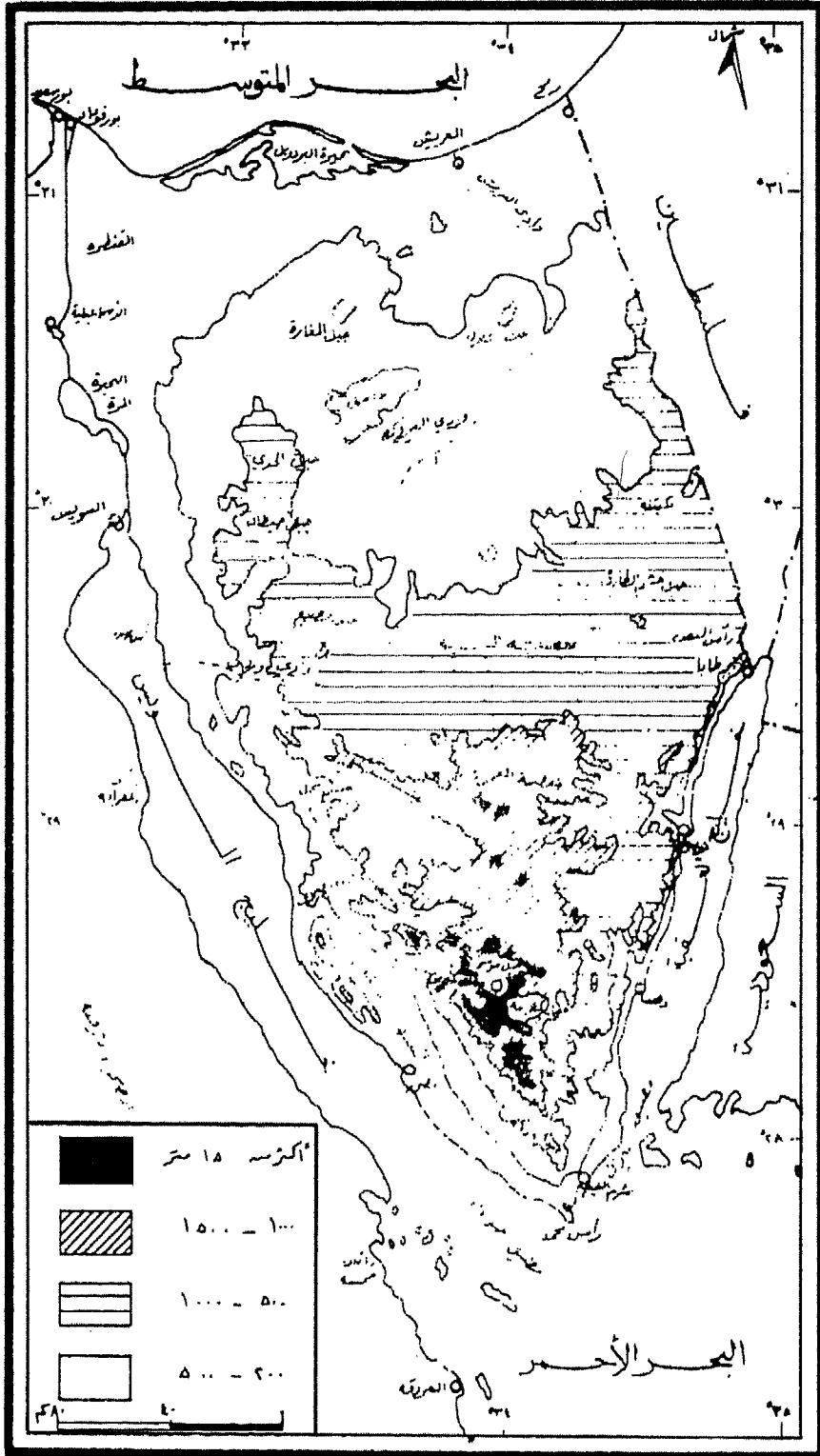
ومنها : بنو اسماعيل كما أطلق عليها الأعراب

ومنها : صيادو الصقور

ومنها : عشاقُ النورسِ

وسيناءُ حالياً بها خمسُ محافظاتٍ وليس محافظة واحدة كما كانت من

قبل...



خريطة سيناء

قبل...

ففى النصف الشمالى من سيناء هناك محافظة شمال سيناء وهى محافظة عاصمتها العريش، ومحافظة جنوب سيناء وتضم القطاع الجنوبي من سيناء وعاصمة المحافظة مدينة الطور فى الجنوب.

وهناك شريط ساحلى عرضه ٣٠ كيلومتراً بطول قناة السويس يضم محافظات السويس والاسماعيلية وبورسعيد، ومن أهم المدن قسم الشط التابع لمحافظة السويس، والقنطرة شرق التابعة لمحافظة الاسماعيلية.

وتتمتع سيناء بوجود العديد من الشواطىء حيث تمتد سواحلها بمسافة ٨٧٠ كيلومتراً، أى أكثر من ثلث سواحل مصر البحرية...

وبسيناء العديد من المدن والجبال والوديان والآثار... سنتعرف عليها تباعاً. وسوف نرى جوانب متعددة من سيناء فى هذه الصفحات لأنها رمز مصر والمصريين فى الماضى والحاضر والمستقبل.

## وصف سيناء

سيناء كما قلنا، شبه جزيرة، على شكل مثلث، قاعدته شمالاً على ساحل البحر المتوسط ورأسه جنوباً عند إلتقاء خليج السويس والعقبة عند رأس محمد.

ولذلك تنقسم سيناء إلى جزعين، كل منهما له قيمته الاستراتيجية :

أ - المثلث الجنوبي : ويمتد بين خليج السويس والعقبة وتدخل فيه الهضبة الوسطى وطور سيناء.

وهذا المثلث لا يصلح كطريق حرب أو كميدان قتال، ولكنه استراتيجياً نقطة ارتكاز، لأن سواحله واسعة ممتدة،

وخصوصاً عند شرم الشيخ، ولذلك كانت الحركة كلها فى هذا المثلث على ضفاف الخليجين، ودارت من هذا المثلث عدة معارك هامة فى المنطقة بعد حرب عام ١٩٦٧م، مثل معركة شدوان، والزعرانة والسخنة والجزيرة الخضراء.

وتعد شرم الشيخ مفتاح التحكم فى منطقة خليج العقبة دخولاً وخروجاً عن طريق مضيق تيران.

ب - المستطيل الشمالي : وهو يشمل ثلثي سيناء كلها وفيه ثلاثة محاور من الطريق الممتدة بطول سيناء وتستحيل حركة السيارات ووسائل النقل البرية والحربية خارج هذه الطرق وهى :

- المحور الشمالى : طريق حورس : ويبدأ من القنطرة شرق ثم يتجه شمال شرق موازيا سهل الطينة الرخو ، فيمر ببالوطة والفرما وبئر العبد حتى العريش ورفح ، ويضيق المحور فى منطقة رمانة وتسمى المضائق الشمالية .  
والمحور الأوسط : يمتد بين الاسماعيلية ثم أبو عجيلة فالعوجة داخل اسرائيل ، وهو العمود الفقرى فى سيناء ، لأنه يصلح لتحرك القوات الميكانيكية الثقيلة .

المحور الجنوبى : فيمتد من السويس والقسيمة، وهو لا يصلح الا للحملات الخفيفة. ومنها نجد ممر متلا وهو الذى يتحكم فى جنوب سيناء وفى السويس.

## الدفاع عن سيناء

سيناء منطقة شبه صحراوية، ولذلك كانت المدخل لتهديد مصر على مر التاريخ، فمنها، جاءت كل الحملات منذ عهد الفراعنة حتى الآن، ولكن طبيعة سيناء الاستراتيجية والعسكرية تجعل هناك خطوط دفاع طبيعية يستحيل الدفاع عن سيناء إلا من خلالها :

أ - خط الدفاع الأول : بالقرب من الحدود السياسية الدولية بين مصر وفلسطين، ويوازيها، ويمتد أساساً «رأسياً» من رأس خليج العقبة عند طابا حتى العريش شمالاً، ويتخلل هذا الخط العديد من المرتفعات ما بين رأس النقب والقسيمة، وكذلك سلسلة هضبية ما بين هضبة التيه فى قلب سيناء ومرتفعات وسط النقب فى فلسطين، وكذلك المنطقة ما بين القسيمة والعريش تعتبر منخفضة نسبياً وتعتبر كذلك الممر الطبيعى بين سهول سيناء وسهل فلسطين.

ب - خط الدفاع الثانى : على بعد يتراوح ما بين ٣٢، ٧٥ كيلو متر من قناة السويس، ويتميز بوعورة طرقه وممراته فى القطاع الجنوبى، وفى الشمال

فإنه بحرٌ من الرمال، وهو خطُّ الممرات أو مضائقُ سيناء الصحراوية، ولا يوجد به سوى عدة ممراتٍ صالحةٍ : ممر متلا على المحور الجنوبي بين جبلى الراحة وحيطان، ثم مضيق الجفجافة على المحور الأوسط بين جبلى الختمية وبلق، وجبل المغارة، وهناك ممرٌ ثانوى فى وادى سِدْرٍ ويفصل بين جبل الراحة والهضبة الوسطى وهناك فتحة مضائقٍ أخرى وهى ممرُ الجدى الذى يفصل بين جبل أم خشيب وجبل حيطان، وممرُ الختمية الذى بين جبلى الختمية وأم خشيب.

وهذا الخطُّ الدفاعى الذى يسمّى خط الممرات يصعب اختراقه عسكرياً مادام جانبٌ آخر يتحكم فيه.

ج - خطُّ الدفاع الثالث : قناة السويس، وهى الفاصلة بين الدلتا وسيناء وقناة السويس مانعٌ من الدرجة الأولى وآخر خط دفاعى لمصر.

### **بحيرات سيناء**

وفى سيناء العديدُ من البحيرات منها :

- بحيرة البرويل : وهى أكبر بحيرات سيناء، وملاصقةٌ للبحر المتوسط وتمتد من نقطة تبعد ١٨ كيلومتراً غرب العريش إلى نقطة خرائب المحمدية على بعد ٤ كيلومترات شمال رمانة، ويبلغ طولها على امتداد الساحل ٩٥ كيلومتراً ومساحتها نحو ١٦٤ ألف فدان، وبها أنواعٌ متميزةٌ من الأسماك أهمها الدنيس. حيث تنتج ما يزيد على ثلاثة آلاف طن من الأسماك .

- بحيرة ملاح بورفؤاد : مساحتها ١٢ فداناً وتتصل بالبحر عن طريق بوغان، وهى تنتج الملح أساساً، وتقع على شرق بورفؤاد.

- بحيرة التمساح : وتعتبر حوض ماءً طبيعياً نشأت نتيجة حركات هبوط وطغيان بحرى وارتفاع وانحسار الماء عن أجزاء من الأرض، ومساحتها نحو ١٨٠٠ فدان، وتتم زراعة أسماك البورى والبلطى والسردين والدنيس والقاروس فيها، وعليها عدة قرى سياحية وكذلك على شواطئها الترسانة البحرية لهيئة قناة السويس وورشنة كراكات الهيئة.

- بحيرة المرة الكبرى والمرة الصغرى : وتقع البحيرتان على الضفة

الشرقية لقناة السويس ومن أهم مدنها فايد وابوسلطان وكبريت وهي منتجعات صحية وسياحية جميلة.

## أشهرُ جبال سيناء

وسيناءُ بها الجبالُ المرتفعةُ ونستعرضُ هنا أشهرَ هذه الجبال :

- **جبل طورسيناء** : على نحو ٦٠ كيلومتراً إلى الشمال الشرقي من مدينة الطور، وله سلسلة قممٍ عاليةٍ منها جبل موسى وارتفاعه ٧٣٦٣ قدماً على سطح البحر ولونه أصفر، وجبل المناجاة شمال جبل موسى وارتفاعه ستة آلاف قدم، وجبل الصفصافة ويعلو ٦٧٦٠ قدماً ويطل على سهل الراحة.

- **جبل القديسة كاترين** : جنوب جبل موسى وله ثلاث قممٍ أعلاها يبلغ ارتفاعها ٨٥٦٣ قدماً.

- **الجبل الأحمر** : غرب طورسيناء، وتتفرعُ منه عدة جبال منها جبل الفريع وهو جبل حصين، حوله أوديةٌ بها أشجار الفاكهة.

- **جبل السربال** : يقعُ شمالَ مدينة الطور وله خمسُ قممٍ تمثل تاجاً عظيماً على شكل نصف دائرة يبلغ ارتفاعها ٦٧٣٠ قدماً عن سطح البحر.

- **جبل حمام موسى** : جبلٌ صغير على خليج السويس به سبعة ينابيع كبريتية حارة.

- **جبل حمام فرعون** : على شاطئ خليج السويس ويخرج من سفح نبع كبريتي يسمّى حمام فوعون.

- **جبل المغارة** : على بعد ٢٥ كيلومتراً من ميناء أبورديس.

- **جبل أبو السعود** : وبه مناجم الذهب والمنجيز.

- **جبل الحديد** : وبه خام الحديد.

- **جبل الراحة** : ويطل على رأس خليج السويس.

- **جبل خشم الطريق** : ويطل على خليج العقبة وهو سلسلة جبال متوسطة

الارتفاع.

- جبال العجمة : وتقع فى سطر سيناء.
- جبال الحلال - البنى - الإبرقين بمنطقة وسط سيناء.
- جبل المغارة : وبه جبال أم عصاجيل والمعزة والمحاشى وأم لاطية والعرب ومنظور والحمائر وشوشة.
- جبال لبنى وريسان نميرة والهمين فى شمال سيناء.
- مجموعة جبال القسيمة العوجة أم قطف : وهى جبال الجديرات والصجة والعمرو والأبيض والوجير ونارة أم بسيس وأم قطف بوسط سيناء.
- جبل يعلق : وهو أعلى جبل فى وسط سيناء وارتفاعه ١٠٩٤ متراً عن سطح البحر.
- وهناك مجموعات كبيرة من الجبال فى وسط وجنوب سيناء.

## واديان سيناء

- سيناء ليست كلها صحراوية، بل بها أودية مزروعة منذ قديم الزمان ونستعرض أهم هذه الوديان.
- فى الشمال : وديان العريش وحريضين والأزارق والمعزر.
- فى الوسط : وادى الحاج ووادى الطوال ووادى الراحة ووادى سدر والأرض المفتوحة شمال الحائط الغربى لسيناء، منطقة الحدود بين مصر وفلسطين.
- أودية الحسنة والميليز والجرافى والمعين ولصان والصجة والجديرات، والمجرى الأسمى لوادى العريش ووادى أم خشيب ووادى الجدى والحاج.
- فى الجنوب أودية : غرندل ووسيط وثال والطيبة وسدرى والشيخ وفيران والدير والسباعية ومدسوس» وأبوخشيب وطابا والحتمية وطوبية وغزالة والعاط الشرقى والغربى وأم وهران وخصاير وغيرها من الأودية.



## قبائل سيناء

تتعدد قبائل سيناء وأغلبها قبائل عربية أو من سلالة المصريين القدماء الذين استقروا بالمنطقة ومنها:

١ - قبائل شمال سيناء :

- السواركة لها عدة عشائر منها الحريرات والعرارات والدهيمات والخلفات والمحافظ، ومن أكبر قبائل سيناء.

- الرميلات : ومن عشائرها : السغنة والعجالين والعبادة، الشريطين - الرميلات.

- البياضية : تعيش في منطقة بئر العبد ولها عشائر : الرازقة - الأبايضة، الربايعة، الهروش، الموالكة، الزوايدة - الكريمت، التوابقة.

- قبيلة بغى ومن عشائرها : المطارقة - المقابلة - أولاد الفاطر

- قبيلة الأخارسة ومن عشائرها : الزغاونة - العبسوية - العطات -

الرضوانة - المناسوة - العطيات - الخوالدة - بنى عيد - الشوايكة.

- قبيلة العقايلة وقبيلة السماعنة، وقبيلة العيادية، والرياشات ولها عشائر

مثل الزراعوة والهشوش والجرلوين والطويلة.

- قبائل العكور والمساعيد والدواغرة والعلوية والملاعية والجبور.

٢ - قبائل وسط سيناء :

- قبائل التياها أول من سكنت بلاد التيه بسيناء.

- قبيلة الترايين ويسكنون جبل المغارة والجفجافة وجبل الراحة.

- قبيلة اللحوات : ولها عدة عشائر مثل التنجمات والخياطلة والكساسية

والسلاميين والمطود والصفايحة.

- قبيلة الحويطات ومن عشائرها الغنامين - الجبور - العبيات - الدبور.

٣ - قبائل جنوب سيناء :

- العليقات : ومن عشائرها : سلمى - التليلات - الحمائدة الزميلين -

الخريسات - السواعيد وتسكن من الرملة إلى وادي غرندل.

- الصوالحة : فروعها : الشذاذنة - العلاونة - الدراسة - العمارنة -

العويصات.

- قبيلة القاراشة ولها فرعان : أولاد تبهى والقصيرات.
- العوارمة وتسكن بلاد الطور.
- المزنية : ويسكنون أم زنيمة.
- الجبالية : وقبيلة أولاد سعيد ويسكنون جبل الطور.

### الأماكن الهامة في سيناء

كل شبر في سيناء ينبض بالحياة.. بالأمل.. وبالتراث.. أيضاً.. فسيناء كلها مقدسة.. وسيناء كلها مليئة بالكنوز الأثرية... وسنتحدث هنا عن آثار سيناء.

وفعلاً... أرض سيناء مقدسة... فلقد طلب الله عز وجل من سيدنا موسى أن يخلع نعليه لأنه بالوادي المقدس وإسم الوادي المقدس «طوى» وهو بجوار جبل الطور المقدس أيضاً...  
فلقد قال الله عز وجل :

«هل أتاك حديث موسى ، إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى» الآيتان ١٦،١٥ سورة النازعات.

وقال تعالى : «فلما آتاها نودى يا موسى ، إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى» الآيتان ١١،١٢ سورة طه.

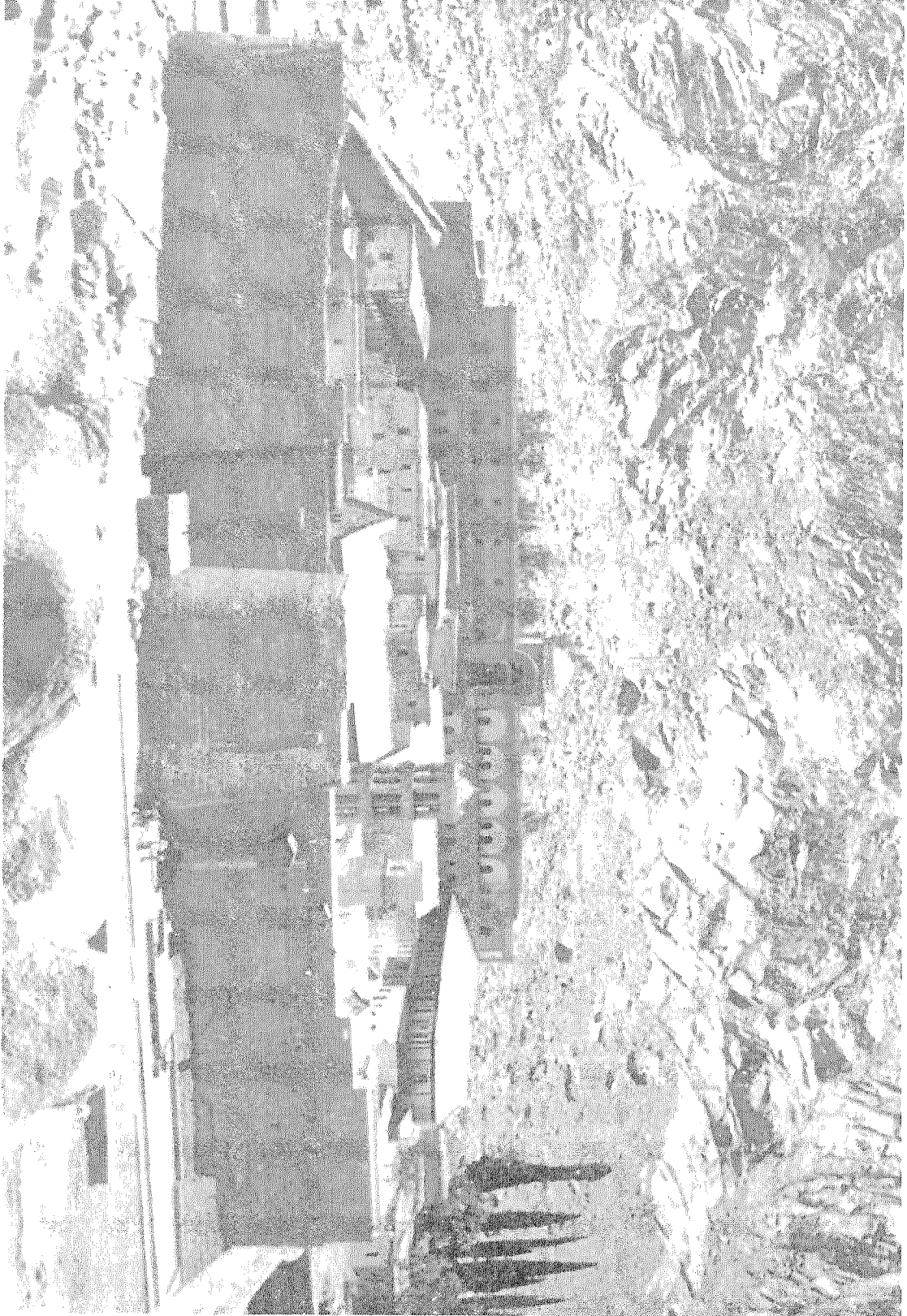
**ومن أهم الأماكن في سيناء :**

**دير سانت كاترين :**

من أشهر الأديرة في العالم وهو مبني على شكل حصن ليحتمي فيه الرهبان إذا جاءهم عدو من أي مكان.

وبني هذا الدير في القرن السادس الميلادي على سطح قمة جبل طور سيناء، ويرتفع الدير عن سطح البحر بحوالي ٥ آلاف قدم.

والدير سور ضخم طوله ٨٥ متراً وعرضه ٧٥ متراً ومتوسط ارتفاعه ١١ متراً، وسُمك الحائط ٢,٢٥ متر ويضم الدير مكتبة ضخمة بها آلاف المخطوطات الأثرية العظيمة بمختلف اللغات.



دیر سانت کاترین

وفى الدير الكنيسة الكبرى : وهى كنيسة «الاستمالة» وتعتبر من أهم الكنائس فى العالم وتقع شمال شرق الدير ومبنية بالحجر الجرانيتى وطولها ٣٨ متراً وعرضها ١٩ متراً ومقامة على اثنى عشر عاموداً وجدرانها تحتوى على فسيفساء قديمة وتحتوى الكنيسة على تحف نادرة. وأيضاً هناك متحفٌ للايقونات يحتوى على أندر مجموعة منها « الايقونة عبارة عن صورة زيتية تعبر عن أهم الأحداث فى العهدين القديم والحديث» وبه نحو ١٥٠ أيقونة.

وبالدير أيضاً الشجرة المقدسة، وتسمى شجرة العليقة المقدسة التى كلم الله موسى فى نفس مكانها.

ويحتوى الدير على كنيسة الموتى وهى معرض لحفظ جماجم الموتى، وهناك كنيسة العليقة المقدسة حيث تنبت عليقة لا يوجد مثيلها فى سيناء كلها. وبالدير مسجدُ الحاكم بأمرِ الله أمام الكنيسة الكبرى وهو مسجدٌ صغيرٌ بنى فى العهد الفاطمى مساحته ٧٠ متراً ومقام على عامودين وبه مئذنة صغيرة مربعة الشكل.

وهناك فى الدير معصرةٌ للزيتون ومخازنٌ وطاحونةٌ وحدائقٌ وأبارٌ ستة هى : بئر موسى، وبئر اسنطفانوس، وبه ماء عذب وبئر العليقة، وبئر مكاروريوس، وبئر اللوزة، وبئر آخر مهجور، وهناك أربعة ينابيع ماء طبيعية. عيون موسى :

توجد على بعد ٣٠ كيلومتراً شرق مدينة السويس بأرض سيناء وعددها اثنتا عشرة منها ثلاثة مازالت تضح المياه.

وهناك عيونٌ طبيعيةٌ أخرى داخل سيناء منها عيون الجديرات بالقرب من بلدة القسيمة وتنتج مياهاً تقدر بنحو ٦٠ متراً مكعباً فى الساعة، وهناك عينٌ قديس بالقرب من القسيمة أيضاً، وعينُ الغرطاقة بالقرب من وادى الوزير، وعينُ وادى فيران بالقرب من دير سانت كاترين وعين جبل المغارة ومياهها عذبةٌ وعيون وادى أسلة وهى ثلاث عيون، وهناك عينُ حمام فرعون وعين حمام سيدنا موسى بالطور.....

## طريقُ حورس :

وهو الطريقُ الحربيُّ القديمُ يبدأُ من القنطرةِ ويخترقُ وسطَ سيناءَ حتى يصلَ إلى رفح على الحدودِ المصريةِ الفلسطينيةِ .

وسارَ في هذا الطريقِ تحتَمسِ الثالثَ عندما ذهبَ لتأمينِ حدودِ مصرَ الشرقيةِ وسجلَ ذلكَ على معبدِ آمونَ بالأقصرَ وسلكَ الطريقَ الأسكندرُ الأكبرُ عامَ ٣٣٣ ق.م عند غزوِ مصرَ وسارَ في هذا الطريقِ عمرو بن العاصِ عند فتحهِ لمصرَ ومعهُ جيوشُ المسلمينَ، وكذلك حملاتُ إبراهيمَ باشا في المشرقِ العربيَّ اتخذت هذا الطريقَ.

وفي هذا الطريقِ التقت جيوشُ كليوباترا مع أخيها بطليموس تاهبا للقتالِ عامَ ٤٨ ق.م

وعُبرَ هذا الطريقِ كانت الرحلةُ المقدسةُ للعائلةِ المقدسةِ للسيدةِ مريمَ والمسيحِ عليه السلامَ أثناء رحلتها لمصرَ.

## طريقُ الحجِ :

ويسمى طريقُ المحملِ، وهو من العقبةِ إلى نخلِ إلى السويسِ إلى القاهرةِ، وبالطبع يبدأ من المدينةِ المنورةِ ومكة المكرمةِ في الأراضيِ الحجازيةِ، وهو الطريقُ الذي كان يسلكهُ الحجاجُ لعدةِ قرونٍ، وفيه نجدُ العديدَ من الآثارِ المملوكيةِ مثل قلعةِ السلطانِ الغوريِ التي بناها ١٥١٦م، وقلعةِ العقبةِ التي بناها السلطانُ الغوريُّ أيضا ..

## وادي المغارةِ :

وهو من الآثارِ الفرعونيةِ، ويوجدُ به صخورٌ منقوشٌ عليها باللغةِ الهيروغليفيةِ، والوادي مكانُ "أى منجم" لإستخراجِ الفيروزِ، وبه تمثالٌ ضخَمُ أقامه الملكُ سمرخت آخرُ ملوكِ الأسرِ الفرعونيةِ الأولى عامَ ٥١٧٣ ق.م، وبالوادي ضخرةٌ سمرخت وعليها أقدمُ النقوشِ الفروعونيةِ.

وفي واديِ المغارةِ صخورٌ أخرى منها صخورٌ سانخت، وصخرةُ زوسرٍ، ولوحاتُ للملكِ سنفرؤ من الأسرةِ الثالثةِ يظهر فيها مرتدياً تاجَ مصرَ العليا والسفلى، وهناك كتلةٌ حَجْرِيَّةٌ ضخمةٌ منحوتةٌ عليها حروفٌ هيروغليفيةٌ تثبت أن

وادي المغارة قد تعطل عن العمل وأنه عاد من جديد لإستخراج الفيروز في عهد الملك أمنحتات الثالث .

وادي المغارة عبارة عن مغاور واسعة نصبت على شكل مداخل عميقة وغرف فسيحة مستندة إلى أعمدة لمنع انهيار الجبل من فوقها .

#### منطقة سراييت الخادم :

ويقع على سطح جبل صغير وبه عدة كهوف تاريخية، وتتميز المنطقة بنقوشها، وبها بعض المناجم لإستخراج النحاس والفيروز وبها معابد أقيمت في عهد الملك سنوسرت، وبها بعض التماثيل واللوحات والنقوش الفرعونية .

كما تم أكتشاف اللغة السينائية (لغة سيناء) كأقدم لغة في التاريخ، وتتكون من ٢٢ حرفاً وهي تحويل للغة الهيروغليفية .

وأكتشف معبد سراييت الخادم ويبلغ طوله ٢٣٠ قدماً وعرضه من ١٥ - ٤٥ قدماً وله سور طوله ٨٠ متراً، ويجواره معبد الملك ويضم آثاراً للملكة حتشبسوت .

كما بنى معبد آخر، وحوله حجرات وحمامات وأروقة وثكنات للجيش .

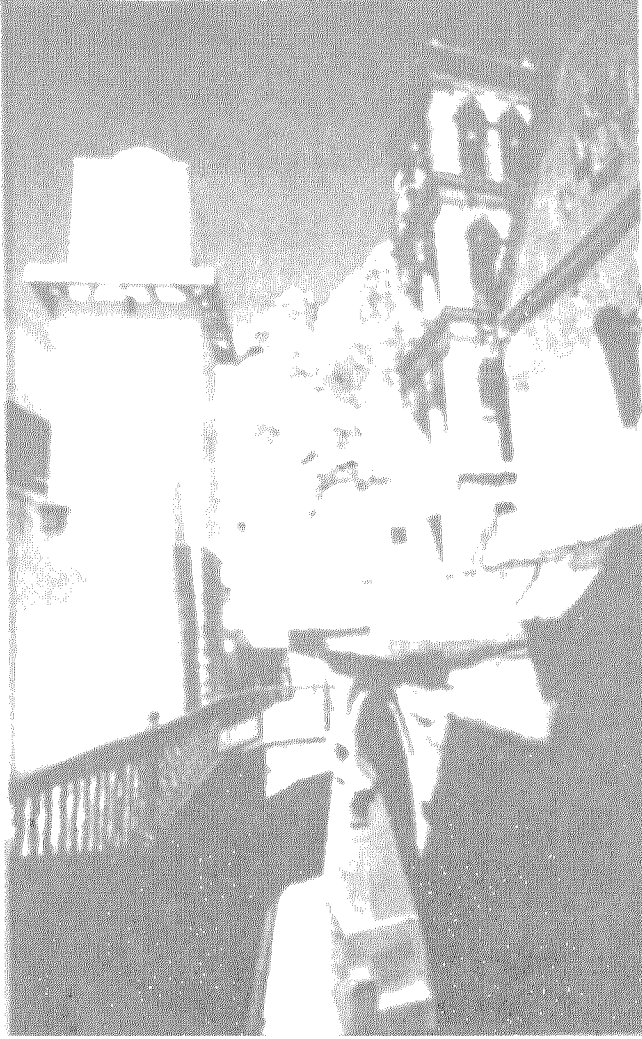
ولقد عثر على ٣٨٧ نقشاً من الدولتين الوسطى والحديثة في المنطقه، كما عثر على كتابات تاريخية باللغات القبطية واليونانية والعربية .

#### منطقة أبو عجيلة :

بوسط سيناء، وعثر فيها على أدوات من العصور القديمة جداً، بل عثر على أدوات أخرى وآثار متعددة أقدم من عصر رجل الكهف .. حيث وجدت آثار رجل الكهف في جبل الكرمك في سيناء .

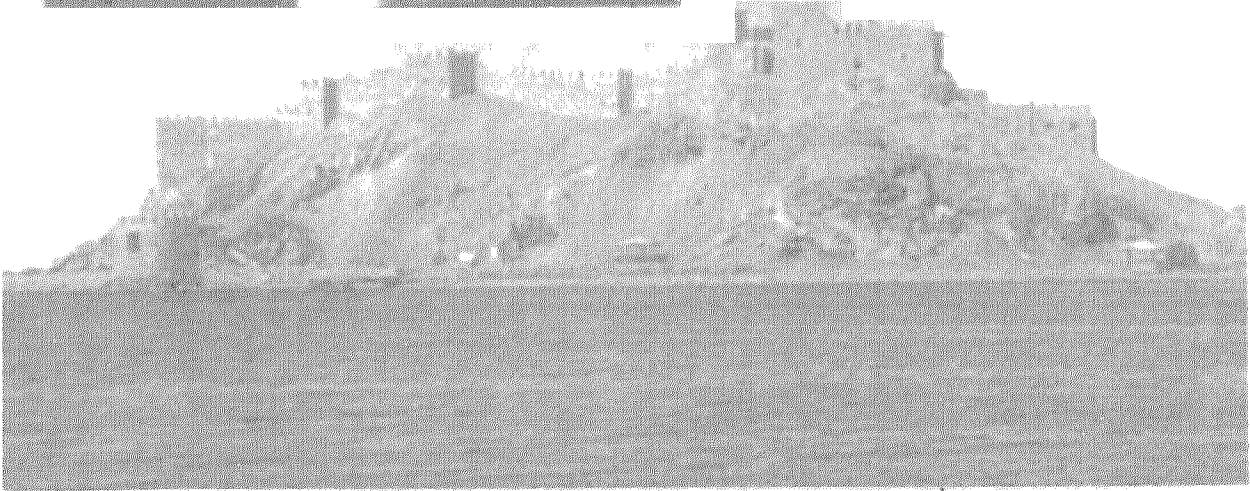
#### النقاط الحصينة وخط بارليف :

من أبرز الآثار الحديثة ومعالم سيناء على الضفة الشرقية للقناة، والتي تشهد بنصر السادس من أكتوبر، حيث قامت إسرائيل بتحسين خطوطها تحصيناً قوياً حتى تكون آمنة أثناء الحروب، وأقامت خطاً من الرمال على طول شاطئ قناة السويس يبلغ ارتفاعه في المتوسط نحو ثلاثين متراً، ولكن قواتنا المسلحة استطاعت بشجاعة نادرة أقتحام خط بارليف والإستيلاء على النقاط



دير سانت كاترين

ضريح النبي صالح



قلعة صلاح الدين بسيناء

الحصينة ومايها من معداتٍ عسكرية وإتصالات، وهى شاهدة على عظمة مصرِ الحديثة .

وأقربُ هذه النقاط الحصينة نقطة هضبة الشجرة الحصينة على بعد نحو ١٠ كيلومترات من الإسماعيلية.

وأقامتُ محافظةُ الإسماعيلية مزارات سياحية عديدةً فى سيناءَ منها مدينة التقدم ووادى التكنولوجيا والنصب التذكارى .

### الأديرة والقلاع :

وتتملئُ سيناءُ بالأديرة التاريخية والقلاع الحصينة المشيدة منذ فجرِ التاريخ، وعلى مختلفِ القصورِ ومنها :

- دير طور سيناء وأديرةُ جبل سيناء وجبل سربال، ووادى فيران .
- قلعة المغارة : التى ترتفع ١٠٠ متر عن سطح البحرِ وتقع جنوبَ مدينة العريش وترجع للعصر الرومانى.
- قلعةُ الحصن : وتقع على بعد ١٠ كيلومتراً جنوب العريش .
- قلعة الجندي : التى بنيت فى عهد صلاح الدين الأيوبي.
- قلعة الطور : التى بناها السلطانُ سليم الأول .
- قلعة نوبيع وقلعة العريش وقلعة الفرما وقلعة نخل وقلعة العقبة وكلها قلاع إسلامية .

- قلعةُ صلاح الدين الأيوبي، فى قلب سيناءَ فى منطقتة "صدر" وأقامها عام ١١٨٧م

- قلعةُ طريق فرعون : تشبهُ قلعةُ صدر وبنائها صلاح الدين ولها سورٌ منيعٌ له بابٌ ناحية سيناء .

- قلعةُ نخل، بطريق الحج، وتعرفُ بالخان وشيدها السلطانُ الغورى وهى مربعة الشكل وفى مواجعتها ثلاثة أحجار تاريخية عليها كتابات بالعربية .

- قلعةُ العريش : شيدها السلطانُ سليم بعد فتح العثمانيين لمصر، وهى منطقة مستطيلة الشكل، طولها ٨٥ متراً وعرضها ٧٥ متراً وارتفاع سورها ثمانية أمتارٍ وعلى السورِ منافذٌ لضربِ النارِ وفى كل ركنٍ برجٌ





النخيل بسيناء

- للمدافع، وتم بناؤها بالحجر الرملى الصلب وكان يحيط بها خندق متسع، وكان لها باب من الحديد والصلب ارتفاعه (٥) أمتار .
- قلعة الطيبة والبلاح .
- قلعة الطور جنوب بلدة الطور وتشرف على خليج السويس وشييدها السلطان سليم الأول .
- قلعة نويبع، شيدها مصر عام ١٨٩٣م، وتقع إلى الجنوب من العقبة بحوالى ثمانين كيلومترا .

## أهم الثروات فى سيناء

- تتمتع سيناء بثروات هائلة من المعادن والموارد المختلفة ومن أهم موارها :
- أولا - البترول :
- تتمتع سيناء بوجود أغلب حقول البترول المصرية على ساحل خليج السويس، وهناك عدة حقول تنتج نحو سبعة ملايين طن بترول سنويا، ومن هذه الحقول :
- حقل سدر : أكتشف عام ١٩٤٦، وبه نحو ٣٥ بئراً لإنتاج البترول .
- حقل بلاعيم : البرى والبحرى، اكتشف عام ١٩٤٥، وبهما نحو ١١٨ بئراً، وهما فى خليج السويس وعلى أرض سيناء البرية .
- حقل أبو رديس : الذى اكتشف عام ١٩٥٧م، وحفرت به ١١ بئراً، ومن أهم حقول الإنتاج .
- حقل فيران : به خمس آبار .
- حقل عسل : ويقع جنوب حقل سدر بحوالى ٢٠ كيلومترا وبدأ إنتاجه عام ١٩٤٦م، وحفرت فيه نحو ٢٦ بئراً .
- حقل مطامر : فى منتصف المسافة بين جقل سدر وعسل واكتشف عام ١٩٥٠م، وتم حفر ستة آبار فيه .

- **حقل أكتوبر البحري** : اكتشف عام ١٩٧٧م
- **حقول غرب أبو رديس** : اكتشف عام ١٩٧٩م، وسميت حقول ١٩٥.
- **حقل رأس بدرآن البحري** : شمال بلاعيم وبدأ الإنتاج عام ١٩٨٢م .
- ثانياً** : **الثروة المعدنية** : بسيناء ثروة ضخمة من المعادن ومن أهمها :
- **الفحم** : من مميزات سيناء وله أكثر من موقع، ويتوزع ترسيب الفحم في (٣) مناطق في حقول المغارة ومنطقة بدعة وثور، وعيون موسى .
- **الحديد** : ويتوافر في وادي نصيب، وفي أم بجمّة وفي جبال الحلال .
- **المنجنيز** : يتوافر في أم بجمّة حيث منطقة الانتاج الأساسية وهناك مناجم للمنجنيز في أبو حاطه ووادي الشلال ووادي نضب الحسينين وحقل الركاييز، وحقل أم السيالات .
- **النحاس** : يوجد بكميات كبيرة بجبل موسى بجنوب سيناء، وكذلك في مناطق : الرقيطة واسمرة و "أبو زقطان" ، و"أبو صويرة" ووادي تسرين، وسرابيط الخادم، ووادي فيران، ووادي طارد .
- **خامات الكبريت** : في منطقة "أبودرية" على خليج السويس وفي قرب جبل بضيع وهضبة العجمة .
- **خام الفيروز** : من الأحجار الكريمة في وادي سدري وجبل المغارة وسرابيط الخادم .
- **خامات أخرى** : الكاولين : وهو أساس صناعة الخزف والصيني والقيشاني والبويات والمطاط، وأهم مناطقه في رأس ملعب بسيناء، وخام السيليكون : وهو رمّل الكريستال الذي يصنع منه الزجاج الأبيض في مناطق إستخراجه في وادي نخل وأبو قفص وبير النصب، وكذلك خام الخبس في منطقة الغرندل ورأس طوى، ومنطقة الشط، وكذلك ملح الطعام وأكسيد الحديد الأحمر والمواد الطينية .
- ثالثاً** : **المواد الزراعية والحيوانية** : وتتعدد ثروة سيناء الزراعية والحيوانية فيما يلي :
- أولاً** : النخيل الذي تنتشر زراعته في المنطقة الساحلية من رفح إلى

بحيرة البردويل، وتزداد كثافة النخيل فى ساحل منطقة العريش .  
ثانياً : الفواكه مثل التين والرمان، وهناك زراعات ناجحة للكثيرى والجوافة  
والى التفاح.

ثالثاً : نجاح زراعات اللوز والمشمش والعنب فى منطقة سانت كاترين،  
وهناك زراعات عديدة فى وادى العريش ومنطقة القسيمة .

– زراعة الشعير، وشجر الخروع والزيتون وبعض أنواع البطيخ فى مناطق  
متعددة فى سيناء .

– ترعة السلام والتنمية الزراعية فى سيناء التى تعبر قناة السويس، تحت  
المياه، لتروى مساحات واسعة داخل سيناء تقدر بنحو ٦٠٠ ألف فدان،  
فى سهل الطينة والمنطقة الساحلية ورمانة، والعريش، وإقامة مجتمعات  
جديدة عبر تفرعات ترعة السلام، وترعة الشيخ زايد، وغيرها من الترع.  
وقد بدأت إقامة مجتمعات زراعية جديدة مثل قرية التقدم شرق  
الإسماعيلية.

وتبدأ ترعة السلام من أمام قناطر فارسكور ثم تتجه إلى قناة السويس .

– الثروة الحيوانية : وتتميز سيناء بثروة كبيرة من الأغنام والماشية (أبقار)  
وأبل فى سيناء الشمالية والجنوبية .

– الثروة السمكية : حيث تنتج بحيرة البردول وحدها نحو ثلاثة آلاف طن  
من أندر أنواع الأسماك .

– سدود سيناء التى تحجز مياه الأمطار : وهى سدود وصغيرة لحجز مياه  
المطر لزراعة مساحات أكبر، ومنها سد الضيعة بين جبلى ضلفع وجبل  
الحلال، وهناك سد الجديرات قبل عين الجديرات، وهناك سد المغارة  
بمنطقة وادى المساجد ووادى الخزيق، وسد وادى الكرم .

## أهمُّ المدن والموانئ في سيناء

توجدُ بمنطقة سيناء العديدُ من الموانئ الجوية والبحرية وبعض المدن الهامة .. ومنها :

- **الموانئ الجوية** : المطارات موجودة في منطقة العريش والقسيمة والجفجافة، والطور وشرم الشيخ ورأس سدر وأبو رديس وسانت كاترين، وإن كان أكبر هذه المطارات في العريش .

- **الموانئ البحرية** : وهناك العديد من الموانئ البحرية في شرم الشيخ عند ألتقاء الخليجين، وميناء الطور على الساحل الشرقي لخليج السويس وإلى جنوب مدينة السويس بنحو (١٥٠) كيلومترا وميناء نويبع وهو ميناء كبير ينقل الحركة والبضائع من الشرق العربي إلى مصر عن طريق خط العقبة - نويبع، وهناك ميناء أبو زنيمة لتصدير المنجنيز، وميناء أبو رديس البحري لشحن خام البترول، وهناك في الشمال ميناء العريش .

- **مدن سيناء** : عديدة نذكر منها :

- **العريش** : عاصمة محافظة شمال سيناء، على سواحل البحر المتوسط، ويزيد عدد سكانها على ٦٠ ألف نسمة .

- **القنطرة شرق** : تابعة لمحافظة الإسماعيلية وأنشئت أثناء حفر قناة السويس .

- **مدينة رفح** : على الحدود بين مصر وفلسطين، وتتمتع بقدر كبير من المطر.

- **مدن شمال سيناء** : نخل - القصيمة - والشيخ زويد وأبو عجيلة والشط وبترا العبد .

- **رأس سدر** : مركز ومدينة وتبعد حوالي ٦٠ كيلومترا جنوب السويس .

- **مدينة الطور** : عاصمة المحافظة " جنوب سيناء " وتقع جنوب السويس بحوالي ٢٧٠ كيلومترا .

- **شرم الشيخ** : وتشمل مناطق شرم الشيخ ورأس محمد ورأس نصرانى، وتبعد ١٠٠ كيلو متر جنوب الطور .  
- **مدن "أبورديس"** : على خليج السويس، ومدينة أبو زنيمة على خليج السويس، ومدينة سانت كاترين، وتقع فى وسط سيناء على بعد ١٥٠ كيلومترا شرق "أبورديس" ومدينة ذهب وتقع على خليج العقبة، ونويبع على خليج العقبة وقرية طابا على رأس خليج العقبة .  
وهكذا تتضح بعض جوانب المعالم الحضارية فى شبه جزيرة سيناء .

## **كَيْفَ تَذْهَبُ إِلَى سَيْنَاءَ**

سيناء أصبحت أرض مصر الممتدة لايفصلها عن وادى النيل عازل، وأصبحت القناة ليست فاصلا بين سيناء ووادى النيل..  
ولذلك يمكنك أن تذهب إلى سيناء عبر الذهاب إلى محطات الأتوبيسات بالمحافظات التى توجد بها خطوط لجميع مدن سيناء، وفى القاهرة هناك المحطة الدولية بالعباسية حيث تكون خطوط سيناء المباشرة، وكذلك موقف الأتوبيسات بميدان عبد المنعم رياض بالقرب من ميدان التحرير .  
وتسير الحافلات نحو سيناء وتعبر القناة من عدة مناطق حسب جهة السير.

- **فى الجنوب** : نفق الشهيد أحمد حمدى، الذى أفتتح عام ١٩٨١، وهو يعبر إلى سيناء تحت مياه قناة السويس، وهو من أكبر الأنفاق فى العالم حيث يبلغ قطره ١١ر٨ مترا، وطوله نحو ١٦٠٠ متر وعرضه ١٦٠ مترا، ويقع شمال السويس بنحو ١٧ كيلومترا وللنفق مداخل طولها حوالى ٢ر٨ كيلومترا، وعمق النفق يبلغ ٥١ مترا وهو الآن مفتوح لمرور السيارات طوال النهار.

- **المعليات المتعددة** : فى مناطق متعددة فى السويس والإسماعيلية

والقنطرة ويورسعيد، وهى معديات تحمل الناس والسيارات والبضائع من سيناء إلى الوادى وبالعكس والعبور بها مجاناً.  
- كوبرى ضخم بدأ تشييده حالياً ليعبر بالناس والبضائع والسيارات والقطارات إلى سيناء، ومنها، ويقع شمال الإسماعيلية .

## المشروع القومى لتنمية سيناء

أصدقائى :

تهتمُّ الدولة بتعمير سيناء لتكون على الدوام قطعةً غالية وهامة من مصر، لذلك أعدت خطة قوميةً ومشروعاً ضخماً لتنمية سيناء حتى تعمر بالبشر وبالمشروعات وبالخدمات حتى تكون خطاً دفاعاً عن مصر ومصدراً من مصادر خيرها .. ولم لا .. أليست سيناء رمزاً من رموز مصر ...

والمشروع القومى لتنمية وتعمير سيناء يتضمن ببساطة شديدة :

- يبدأ عام ١٩٩٤م، ويستمر حتى عام ٢٠١٧م، أي ٢٤ عاماً كاملة .

- يبلغ إجمالي تكلفة المشروع وإستثماراته حوالى ٧٥ ألف مليون جنيه مصرى (أى خمسة وسبعين وأمامها تسعة أصفار جنيه مصرى) وهو مبلغ ضخم يصلح لهدف عظيم .

- تشمل مجالات التنمية فى المشروع كافة مجالات الحياة من زراعة - وصناعة - وتعمير و سياحة وعمران وكهرباء ونقل ومواصلات وخدمات تعليمية ودينية وثقافة وإعلام ورعاية اجتماعية وشباب ورياضة وأمن وعدالة ... أى كافة جوانب الحياة .

- يهدف المشروع إلى تحضير المستثمرين للإستثمار الصناعى والتجارى والزراعى والسياحى للإستثمار فى سيناء، وذلك بمنحهم مزايا المناطق النائية وإعفائهم من الضرائب لمدة تقرب من خمسة عشر عاماً وكذلك تخصيص ٥٠٪ من الأراضى للمستثمرين داخل سيناء.

– كما يؤدي المشروع إلى تدعيم الإنتاج الزراعيّ حيثُ يؤدي المشروع إلى زيادة الرقعة بنحو ٧٧٢ ألف فدان .

– الاهتمامُ الشديدُ بالصناعةِ داخل سيناءَ والتعدين وحددت استثماراتُ الصناعةِ والتعدين بعشرة آلاف مليون جنيه .

– الأهتمامُ الشديدُ بالسياحةِ في سيناءَ وكذلك العمران، وإقامة السكة الحديد من جديدٍ في سيناءَ لربط سيناء ربطاً تاماً ببقية أنحاء مصر .

### وهكذا يا أصدقائي ...

سيناءُ ترتبطُ بمصرَ الأمُّ ارتباطاً كاملاً .. ارتباطاً شاملاً .. برياً وبحرياً وجوياً .. ارتباطاً إقتصادياً واجتماعياً .. ارتباطاً عضوياً بتوطين الشباب في مختلف مناطق سيناءَ وربط سيناء كلها بنهر النيل حيث تقومُ ترعة السلام بذلك، وربط سيناء بالوادي عن طريق سلسلةٍ من المعديات والكبارى والأنفاقِ الضخمة على قناة السويس ..

### وهكذا يا أصدقائي ...

تكونُ سيناءُ في قلبٍ وعقلٍ مصرَ .. لأنها البوابةُ الشرقيةُ لمصرَ وخطُ الدفاع الأول عنها ..

ولذلك .. فسيناءُ دائماً رمزُ مصرَ .. ورمزُ للمصريين .. رمزُ القوةِ والشموخِ والعزةِ والكرامةِ والثروةِ والحبِ والتسامح ..

إن سيناءُ في قلبٍ وعقلٍ مصرَ لأنها جزءٌ عزيزٌ جداً عليها .. جزءٌ هامٌ جداً من أراضيها، وجزءٌ ينبضُ بالحياة من كيانها .. وجزءٌ يضحُ بالأمل السعيد في مستقبلِ مصرَ والمصريين دائماً وأبداً ...

ولم لا .. !؟ فسيناءُ رمزُ مصرَ والمصريين .



رقم الإيداع : ٩٩/١٠٣٠٦

---

I.S.B.N 977 - 01 - 6317 - 1

طبع بمطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب





المعرفة حق لكل مواطن وليس للمعرفة سقف ولا حدود  
ولاموعد تبدأ عنده أو تنتهى إليه.. هكذا تواصل مكتبة  
الأسرة عامها السادس وتستمر فى تقديم أزهار المعرفة  
للجميع. للطفل. للشاب. للأسرة كلها. تجربة مصرية  
خالصة يعم فيضها ويشع نورها عبر الدنيا ويشهد لها  
العالم بالخصوصية ومازال الحلم يخطو ويكبر ويتعاضم  
ومازنت أحلم بكتاب لكل مواطن ومكتبة لكل أسرة... وأنى  
لأرى ثمار هذه التجربة يانعة مزدهرة تشهد بأن مصر كانت  
ومازالت وستظل وطن الفكر المتحرر والفن المبدع والحضارة  
المتجددة.

سوزان مبارك

Bibliotheca Alexandria



0322892

مهرجان القراءة للجميع  
للطفل - للشاب - للأسرة  
جمعية الرعاية المتكاملة

٥٠ قرشاً

مكتبة الأسرة  
مهرجان القراءة للجميع ١٩٩٩